

الأرض للنظارة، وبرزت في معرض الحسن والنضارة، لبست الأرض قناعها
الأخضر، ونصت شعارها الأغر. حاك الربيع حلال الأزهار، وصاغ حلى
الأنوار.

في النسيم ووصف أثره

زائر وجهه وسيم، وفضله جسيم، وريحه نسيم، قد سفر الربيع عن خلق
الكريم، ونطق بلسان النسيم. وأفاض ماء النعيم، هب النسيم من الكرى،
وهب على الورى، وعطر الثرى. جر على الأرض أزره، وحل عن جيب
الطيب زره. نسيم الريح، نسيب الروح، قد ركضت خيول النسيم في
ميادين الرياض. يا لك من منظر جناني، وماء فصي، ونسيم عطري، قد
حلت يد المطر أزرار الأنوار، وأذاع لسان النسيم أسرار الأزهار.

في وصف الرياض

روضة رقت حواشيها، وتأنق واشيها، روضة كالعقود المنظمة، على البرود
المنمنمة. روضة قد نشرت طرائف مطارفها، ولطائف زخارفها، فطوي لها
الدباج الخسرواني، ونفي معها ألوشي الإسكندراني. روضة قد راضتها يد
المطر. روضة دبجت أيدي الندى. أخرجت الأرض أسرارها، وأظهرت يد
الغيث آثارها، وأطلعت الرياض أزهارها. الرياض كالعرائس في حليها
وزخارفها، والقيان في وشيها ومطارفها، باسطة زرايبها وأنماطها، ناشرة جبرها
ورياطها، زاهية بحمراتها وصفراتها، تائهة بعوانها وعذرائها، كأنما احتفلت
لوفد، أو هي من حبيب على وعد. روضة قد تضوعت بالأرج الطيب
أرجأؤها، وتبرجت في ظل الغمام صحراؤها، وتفاوحت بنوافج المسك
أنوارها، وتعارضت بغرائب النطق أطيارها.